تحديات العمل الحر التي تواجه الشباب الجامعي ... الحلول والمقترحات
دراسة ميدانية على كلية الكوت الجامعة في مدينة الصويرة

م.د. عبد جبر زامل الكلابي

aosabd٢١٢@gmail.com

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية واسط / الكلية التربوية المفتوحة فرع الصويرة

الملخص:

هدفت الدراسة للتعرف على تحديات العمل الحر التي تواجه الشباب الجامعي، عبر توزيع استمارة الاستبيان على عينة من طلاب كلية الكوت الجامعة في مدينة الصويرة والبالغة (٢٩٤) مبحوث. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي و المنهج الوصفي في هذا البحث.

وقد تضمنت الدراسة تساؤل رئيسي وهو ما هي تحديات العمل الحر التي تواجه الشباب الجامعي، وتفرع منه التساؤلات عدة.

وقد توصلت الدراسة إلى إن مستوى التحديات الذاتية للعمل الحر التي تواجه الشباب الجامعي كان متوسطا، وإن مستوى تحديات العمل البيئية كان مرتفعاً، وإن إجمالي تحديات العمل الحر كان مرتفعاً.

وخلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها؛تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني من أجل إعداد خطط لتأهيل الشباب الجامعي وتقديم المساعدة لهم وفقاً لاحتياجات سوق العمل.

الكلمات المفتاحية: (الشباب الجامعي، العمل الحر، التحديات الذاتية، التحديات البيئية).

Challenges of self-employment facing university youth... solutions and proposals

A field study on Kut University College in the city of Essaouira

ABED JEBUR ZAMIL AL-KILABI

aosabd٢١٢@gmail.com

Ministry of Education/General Directorate of Wasit Education/Open Educational College, Essaouira Branch

Abstract:

The study aimed to address the challenges of self-employment facing university youth, and for this purpose the questionnaire was used as the main tool to see reliable data, relying on data retrieval through the basic software package Social Science (SPSS), using important statistical evidence such as the Danish, French deviant, Pearson correlation and Cronbach's alpha coefficient of reliability.

The study may clarify the precise questions about what are the challenges of self-employment facing young people, and a set of questions branch out from it.

The study found that the level of self-employment challenges faced by university youth was average, and any level of work challenges that were less was questionable, and the total challenges of self-employment were from their point of view.

This study concluded with a set of recommendations, including: Activating the role of civil society in order to prepare a project to qualify young people in cooperation with them according to the needs of the labor market.

Keywords: university youth, self-employment, self-challenges, small challenges

المقدمة:

للشباب دوراً هاماً في المجتمع كونهم الطاقات النشطة المفعمة بالحيوية والنشاط، وعلى الرغم من أهمية كافة عناصر المجتمع في تقدم الأمة وازدهارها، إلا أن عنصر الشباب له أهمية تختلفلاعتبارات اقتصادية واجتماعية وسياسية وتربوية. ويُعد تقدم المجتمع أساساً في جميع ميادين الحياة، وحركة العمل أحد مؤشرات هذا التقدم إذ كلما زادت ميادين العمل زاد شعور الفرد بضمان حاجته، حيث أن العمل يعتبر من أساسيات حياة الفرد والمجتمع وبدونه تصعب الحياة، فالعمل ليس كسب مادي فحسب بل هو وظيفة وهدف في ذاته، فهو يُشبِع الكثير من الرغبات والحاجات عند الإنسان، وعليه يمكن القول إن العمل يضمن الراحة النفسية وأيضاً الدخل الاقتصادي للفرد، فالشباب فئة لديها طاقة حيوية تجعلها قادرة وراغبة في تحمل العمل الشاق وقد تكون كارهة للعمل الذي يحدد نشاطها، فهم أكثر ميلاً للانطلاق والمغامرة .

إن الشباب الجامعي هم النواة الأولى والأساسية في بناء المجتمع لأنهم يتفاعلون مع قدراتهم العلمية ويُسهمون في تطوير المجتمع بمختلف مجالاته، والتعليم الجامعي يُسْهِمْ في تعديل اتجاهات الشباب نحو قطاعات عمل ومهن معينة، وذلك عن طريق تنمية الوعي والمهارات المهنية وتوضيح الاتجاهات القائمة ومحاولة إلقاء الضوء على بعض جوانبها، ونظراً لما يمثله الشباب من قوة للمجتمع فهناك اهتمام متزايد بدراسة أوضاع الشباب واتجاهاتهم ودورهم في المجتمع، ولذلك تعمل مهنة الخدمة الاجتماعية مع هذه الفئة لمساعدتهم على تقوية روح المسئولية لديهم وجعلهم طاقة خلاقة متجددة.ومن هنا جاءت الدراسة في محاولة للكشف عن التحديات التي تواجه الشباب الجامعي نحو العمل الحر في المجتمع ووضع تصور مقترح لمهنة الخدمة الاجتماعية للتعامل مع هذه العوامل.

مشكلة البحث

إن اختيار نوع العمل يعد من القرارات المهمة اليت يتخذها الفرد لتحديد مستقبله من أجل بناء وتكوين الأسرة وتحقيق السعادة والمكانة الاجتماعية لكي يتمكن من خلال العمل تحقيق درجة من الاستقلالية وتوفير مورد مالي خاص به يُلبي احتياجاته ويحسّن ظروفه الاجتماعية والاقتصادية. فالعمل الذي يزاوله الفرد يحصل من وراءه على راتب أو أجر معين ، وهنا قد يتحدد ميول واتجاه الشاب واختياره لطبيعة العمل على أساس الدخل الذي يتحصل عليه مقابل ذلك العمل، وقد يضطر أحياناً أثناء بحثه عن العمل الابتعاد عن تخصصه الدراسي وعدم التقيد بالشهادة الجامعية الحاصل عليها وذلك بالنسبة للشاب الجامعي والذي يتمنى العمل ضمن المؤسسات الحكومية التي تضمن استقراراً مهنياً خلاف ما هو معمول به بالقطاع الخاص رغم يقينه بروتينية العمل الحكومي والراتب الزهيد الذي قد يحصل عليه وهذا قد يدفع به للسعي لإيجاد فرص عمل في القطاع الخاص.

ويشكل الشباب في العراق الطاقة البشرية الحيوية التي من المفترض أن تقوم بالعملية التنموية في البلاد، ويقدر عدد الشباب في العراق أكثر من (٨) مليون نسمة وبنسبة بلغت (٢٠%) من سكان العراق.(مديرية الاحصاء السكاني،٢٠٢٠،ص١٠) ، الأمر الذي يتطلب الاهتمام الكبير بهذه الموارد البشرية والتي تعتبر ثروة حقيقية لمجتمعنا، وهنا فالأمر يتطلب وضع سياسات خاصة بتعليم وتدريب هذه الطاقات للتغلب على التحديات التي تواجه هذه الطاقات البشرية من أجل تحقيق مستقبل أفضل لهم.

وتتمحور مشكلة البحث في التساؤل الآتي: ما هي تحديات العمل الحر التي تواجه الشباب الجامعي في العراق؟

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في أهمية الشباب كفئة تنفرد بخصائص تميزها عن غيرها من فئات المجتمع، ففئة الشباب الجامعي تعتبر الطبقة المثقفة التي ستتولى قيادة المؤسسات في المستقبل والتي ستتحمل مسؤولية التطوير والبناء، لذا فتشخيص يُسْهِمْ في بناء مجتمع له القدرة على تحمل هذه المسؤولية. وتكمن الأهمية العلمية في علم الاجتماع الذي يتخذ من رعاية الشباب وتوجيههم مجالاً لنشاطها مع هذه الفئة الحيوية في المجتمع لمساعدته على زيادة معرفته واكتشاف طاقاته وتنمية مهاراته، فالدراسة الحالية تبرز أهمية العمل الحر في حل مشكلة البطالة التي يعاني منها الشباب الجامعي.

أهداف البحث

تسعى الدراسة إلى تشخيص تحديات العمل الحر التي تواجه الشباب الجامعي من خلال تشخيص التحديات الذاتية التي تعود إلى الشباب أنفسهم والتحديات الببيئية التي تقف عائقاً أمام الشباب الجامعي في ممارسة العمل الحر.

تساؤلات البحث

يسعى البحث إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي وهو:

ما هي تحديات العمل الحر التي تواجه الشباب الجامعي؟

ويتفرع منه التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما هي التحديات الذاتية التي تواجه الشباب الجامعي في ممارسة العمل الحر؟
٢. ما هي التحديات البيئية التي تواجه الشباب الجامعي في ممارسة العمل الحر؟

منهج البحث

وظف الباحث المنهج الوصفي في هذا البحث، اذ ان هذا المنهج يستخدم في وصف الظاهرة قيد الدراسة وتفسيرها وذلك من خلال جمع البيانات المتعلقة بتحديات العمل الحر والمتمثلة بالتحديات

الذاتية والتحديات البيئية، ويعد من أنسب المناهج العلمية لهذه الدراسة حيث يستهدف رصد وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة الإجراءات المنهجية المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وفرض الحصول عليها.

أدوات جمع البيانات :

سيتم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة الميدانية من خلال الأسئلة التي تتضمنها مع مراعاة الخطوات المنهجية المطلوبة بعد تنظيمها وتحكيمها للتأكد من سلامتها والتعرف على فهم الاسئلة والالفاظ المستخدمة ودرجة وضوحها وسهولتها.

مجتمع وعينة البحث :-

يقتصر مجتمع البحث طلاب كلية الكوت الجامعة في مدينة الصويرة، وسيتم اعتماد عينة عشوائية بسيطة سيتم تحديدها وفقاً للقوانين الإحصائية.

حدود البحث :-

وتتمثل حدود البحث في الاتي :-

١. الحدود الموضوعية: وتتمثل بتحديات العمل الحر التي تواجه الشباب الجامعي
٢. الحدود المكانية :- وتتمثل في كلية الكوت الجامعة بمدينة الصويرة في العراق.
٣. الحدود البشرية :- الشباب الجامعي بكلية الكوت الجامعة في مدينة الصويرة.

مصطلحات البحث:

اولاً: الشباب:

الشباب لغةً: الفتوة والفتاء بمعنى الحيوية والقوة الدينامية، وكلمة شب من شيب وإن الشباب هو الفتاء والحداثة، وشباب الشيء أوله، وتجمع على شباب وشبان وشواب.(ابن منظور، د ت، ص٢٥٦)

الشباب اصطلاحاً: هي شرحية اجتماعية تشغل وضعا متميزا في بنية المجتمع، فحينما ننظر إلى الشباب (كفئة عمرية) سنلحظ على الفور أنها أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنها هي الفئة العمرية التي يكاد بناؤها النفسي والثقافي أن يكون مكتملاً على نحويمكنها من التكيف والتوافق والتفاعل والاندماج والمشاركة، بأقصى الطاقات التييمكن أن تسهم فيتحقيق أهداف المجتمع(لولي،٢٠١٦، ص٥٤).

ثانياً: العمل: يعرف العمل بأنه مهنة أو وظيفة أو شغل أو مجهود يبذله الفرد للحصول على منفعة ما أو فائدة محددة.(الزيات واخرون، د ت،٦١).

ثالثاً: العمل الحر: هو مجهودي إرادي عقلي أو بدني يتضمن التأثير على الأشياء المادية وغير المادية لتحقيق هدف اقتصادي مفيد، كمما إنه وظيفة اجتماعيةتتحقق فيها شخصية الفرد(**رضوان، ٢٠١٨، ص١٨٩**).

الاطار النظري

الشباب ودورهم في الحياة الاجتماعية

يُعد الشباب محور أساسي وركيزة رئيسية تعتمد عليها المجتمعات باعتبارها القوة التي تتحمل عبء التقدم، لذلك وجهت معظم دول العالم رعايتها بشؤون الشباب بالرغم من اختلاف أنظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية إيماناً منها بأن هذه الفئة تُعد ثروة بشرية وتمثل دعامة هامة لتنمية المجتمع، ومن الناحية النفسية يشار إليه باعتباره يمثل المرحلة التي تشكل فيها مجموعة من الاتجاهات السلوكية والاجتماعية إذا ما تميز بها الإنسان وانطبقت على شخصيته وتصرفاته وأفعاله يمكن اعتباره شاباً، وجسمياً وما يتعلق بالجوانب العضوية والفيزيقية التي تحكم اكتمال ونمو الوظائف الفسيولوجية الظاهرة والكامنة يشير إلى المرحلة التي يتم فيها اكتمال البناء العضوي والوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الإنسان على نحو يجعله قادراً على أداء وظائفه المختلفة(منصور،٢٠٠٨، ص٢٠٥).

لذلك يتطلب أن تولي الدولة أهمية لشباب الجامعات لتأهيلهم وتهيئتهم لقيادة التنمية والتغير الإيجابي في كافة مجالات الحياة، وحتى يمكن إعداد الشباب الجامعي لحياة ما بعد الجامعة لابد من تأهيله وإعداده أثناء فترة الدراسة الجامعية والعمل على استثمار قدراته وتهيئته لتحمل مسئوليته المستقبلية وإكسابه القدرة على مواجهة المشكلات وكيفية التعامل معها مستقبلاً. (برهم، ٢٠١١، ص١٩٧).

ومن هنا يأتي دور الخدمة الاجتماعية كمهنة تسعى إلى مساعدة الشباب ومعاونتهم لتعديل اتجاهاته نحو إيجاد فرص عمل لاحقاً تمنحهم فرص خدمة أنفسهم وخدمة مجتمعهم، وذلك بهدف تأهيلهم وتنمية مهاراتهم وتعديل بعض الأفكار والاتجاهات لديهم بخصوص ما يسعون إلى تحقيقه بعد إنهاء دراستهم الجامعية وزيادة قدراتهم على البذل والعطاء.بالإضافة إلى أن الخدمة الاجتماعية من المهن

الحديثة التي تتفاعل مع الشباب في مختلف مظاهر حياته كفرد مستقل له اهتماماته وخصائصه وكعضو في جماعة وكعضو في مجتمع وفي عملها تحاول تقديم وتسهيل تلك الخدمات من خلال مؤسسات المجتمع(حسان،١٩٩٨، ص٣).

والجامعة باعتبارها إحدى هذه المؤسسات فالخدمة الاجتماعية تؤدي دوراً هاماً في مساعدة الشباب الجامعي على مواجهة مشكلاتهم وإثراء قدراتهم الاجتماعية وتنمية الروح الاجتماعية بما يؤدي إلى إدراكهم لشئون مجتمعهم ومشاكله وظروفه وإكسابهم القدرة على العمل الجماعي والتعاون لتحقيق أهداف اجتماعية مشتركة (رشوان،٢٠٠٦، ص٧٨).

خصائص الشباب

إن الشباب في هذه المرحلة العمرية يكونوا قد وصلوا إلى درجة من النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي وخاصة الشباب الجامعي الذين يكتسبون العديد من التجارب والأفكار والمعارف التي تساعدهم في تكوين اتجاهاتهم الخاصة نحو العمل الذي يريدون الالتحاق به بعد تخرجهم والتمييز بين العمل الحكومي والعمل الحر. وتعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يمر بها الفرد، حيث تبدأ شخصيته بالنضوج من خلال ما يكتسبه من مهارات ومعارف مختلفة، وإن الشباب في هذه المرحلة لديهم سمات وخصائص عديدة وأهمها خاصتان أساسيتان بشكل عام وتتمثل بأن الفرد اجتماعي بطبعه، وهذا يعني الميل الطبيعي للانتماء لمجموعة اجتماعية يعطيها وتعطيه وأن الفرد يعتبر طاقة للتغيير والتشكيل(سرحان،٢٠١٢،ص٢٨٢).

تصنيف الشباب

توجد العديد من التصنيفات للشباب وما يهمنا التصنيف على أساس المهنة والعمل، وتصنف كالآتي: (حامد، ٢٠١٢، ص٣٠١)

١. فئة الطلاب وتشمل هذه الفئة طلاب الثانوية، والمعاهد المتوسطة، والعليا، وطلاب الجامعات، وهذه الفئة واسعة بحكم موقعها وامتلاكها الثقافة والتعليم.
٢. فئة العمال وهذه الفئة تعتبر من الفئات الواسعة في المجتمع، ويمكنها أن تلعب دوراً في حال تنظيم فعلها وتأطيره من خلال النقابات والمؤسسات المهنية.
٣. فئة الموظفين وهي فئة غير متجانسة من حيث الاهتمامات ومستوى المعيشة ومستوى التعليم.
٤. فئة العاطلين عن العمل غالبيتهم من خريجي الجامعات والعمال، وهذه الفئة تصنف بأنها الأسوأ من حيث الواقع المعيشي، والاستقرار النفسي وخياراتها، واهتماماتها بسبب وضعها الاقتصادي غير المستقر.

احتياجات الشباب:

تتنوع احتياجات الشباب باعتبارهم فئة رئيسية في المجتمع، حيث قد تعيش هذه الفئة مجموعة من الظروف النفسية التي تتسم بالقلق وعدم الإقدام احياناً والرغبة في المشاركة والقدرة على الإنجاز احياناً أخرى، فضلاً عن حاجتهم الماسة إلى تأكيد مكانتهم داخل بناء المجتمع وإدراكهم لكثير من القيم والاتجاهات الجديدة التي يرون ضرورة أن تحل محل الاتجاهات التقليدية القائمة، وقد ذكر العديد من الباحثين احتياجات الشباب كصديقي وآخرون وهي(صديقي، ٢٠٠٢، ص٣٧٨):

١. يحتاج الشباب إلى فرص مختلفة للنجاح، وتتأثر هذه الحاجة بوضوح الأهداف في أذهان الشباب سواء كانت أهداف للعمل أو الدراسة أو النشاط، وسواء كانت أهداف قومية أو اجتماعية أو ثقافية أو مهنية.
٢. يحتاج الشباب للتخلص من التوتر الانفعالي، وأن يكون لديه سبيل للتخلص من الضيق والقلق بأن يجد متنفساً لاستغلال أوقات فراغه في النشاط الثقافي والهوايات.

٣. يحتاج الشباب إلى الشعور بالانتماء إلى جماعة، وتتأثر هذه الحاجة بمهارات الفرد الاجتماعية والمكانة التي يتمتع بها.

٤. يحتاج الشباب إلى الشعور بقيمته، ويتوقف ذلك على نشر الديمقراطية المحلية على كافة المستويات، وتقدير جهود الشباب وتنفيذ مقترحاته ومشاركته في المناقشات والمشاورات ومعاملته كقطاع مسئول عن بناء المجتمع وتقدمه وباعتبارهم فئة ذات قيمة مطلقة وأن يشعر الشباب بأنه قادر على العمل والنجاح.

٥. يحتاج الشباب إلى الشعور بالمساهمة في حياة المجتمع وأن له دور إيجابي واضح في تغير المجتمع وتطويره، ويتوقف ذلك على تفهم الشباب لما يدور حوله من أحداث وتفسير دوافع تلك التصرفات التي ينتهجها المجتمع وأن يساعد في تنظيم إدارة شؤون المجتمع المحلي والمساهمة في حل مشكلاته.

العمل الحر

بالرغم من المزايا المتعددة للعمل الحر والتي تجعله مُساهم أساسي في دفع عجلة التنمية والرقي للمجتمع، بيد انه توجد العديد من المشكلات التي من أهمها عدم الاكتراث بأهمية هذا القطاع خاصة من قِبل الإدارات الحكومية التي لها علاقة ببعض الأعمال الحرة، وعند بعض العائلات التي تسعى إلى أن يكون ابنها موظف حكومي ذو دخل ثابت حتى وإن كان لا يكفي لإشباع احتياجاته، ولكن لاعتقادها بأن العمل الحكومي أكثر ضماناً ولا يحمل مخاطرة مثل العمل الحر(الجرتلي،١٩٧٧، ص٨٨).

إن وعي الشباب الجامعي نحو العمل الحر وأهميته يتطلب وجود قيم وثقافة لديهم والعمل على تحقيق هويتهم وتأكيدها من خلال المشاركة بالعمل وخاصة العمل الحر، ومن خلال الدراسات التي اهتمت بأوضاع الشباب وأهميتهم في بناء مجتمع واعد اتضحت عدة معوقات التي قد تقف أمام أغلب

الشباب في خوض غمار العمل الحر والتي من أهمهاتوجه أغلب الشباب إلى الوظائف الحكومية بحثاً عن الاستقرار الوظيفي، إضافة إلى عدم توفر الخبرة والدراسة في مجال إدارة المشروعات ولأعمال الريادة والقيام بالمبادرات الفردية، ووجود معوقات حكومية (الروتين، البيروقراطية).(الغالي،١٩٨٧،ص ٥٠).

النوافذ التنموية للعمل مع الشباب الجامعي

تعتبر حركة تنمية المجتمع في الواقع من أكثر القوى الاجتماعية تأثيراً في عمليات التغيير المقصود خلال العقد الأخير من القرن العشرين والحادي والعشرين، وهي حركة تهدف إلى تحسين الأحوال المعيشية للافراد، ويُعد مفهوم التنمية واحداً من أكثر المفاهيم التي حظيت باهتمام كبير من قِبل المشتغلين بالعلوم الاجتماعية.(جاد الله، ٢٠٠٥، ص١٧٤).

وتُعد التنمية بكل أبعادها حركة دائمة مستمرة تبعث الحياة في كيان المجتمع البشري وتفضي به إلى التقدم والرقي، إلا أن التنمية كقوة دافعة لحركة المجتمع بحاجة إلى طاقة متجددة وعنصر مولد للطاقة الحيوية لكي يعزز حركتها ويحافظ على استدامتها ومردودها الإيجابي، لذلك يعتبر الشباب الجيل الجديد المتجدد والعنصر الأساسي للتنمية ومحركها المادي والمعنوي الذي تعوّل عليه المجتمعات في مسيرتها التنموية، والتنمية بحاجة إلى الشباب المتعلم المؤهل والواعي لقضايا مجتمعه والذي يمتلك القدرة على المنافسة في سوق العمل بما يمتلكه من كفاءات ومهارات مطلوبة لتحقيق وتنفيذ برامج التنمية، وفي نفس الوقت على المجتمع أن تكون لديه سياسات تنموية تؤهل الشباب لأداء دورهم التنموي والعمل على إشباع حاجاتهم وإيجاد حلول لمشكلاتهم. وهناك عدة نوافذ تنموية للعمل مع الشباب، ومن أهمها:

نافذة القدرة

الشباب يعد قدرة بشرية هائلة في سن الإنتاج والعمل يستطيع أداء الوظائف المختلفة بكفاءة واقتدار، وزيادة هذه القدرة البشرية تتطلب تغيير في سياسة رعاية الشباب من حيث التقنية المستخدمة أو المؤسسات القائمة والقيم السائدة، كما تقضي أيضاً تمكين الشباب من الإبداع والابتكار ليكون مؤهلاً من حيث المعرفة والمهارات والتدريب والمشاركة في عمليات التنمية.

وإن مشاركة الشباب في مشروعات تنمية مجتمعهم تكسبهم العديد من المهارات التي تنمي قدراتهم على التعامل مع الآخرين، وتزيد قدراتهم على التفاوض وتحديد احتياجات المجتمع وعلى الاتصال بالمسئولين. وإن مدخل القدرة يسعى إلى تحقيق التغير المطلوب في المجتمع المحلي وتنميته من خلال مشاركة الشباب، حيث ان الهدف الأساسي لهذا المدخل هو تنمية القدرات الذاتية للشباب وتنمية قدرة المجتمع على مواجهة مشكلاته، لذلك تحاول مؤسسات رعاية الشباب تنمية قدراتهم البدنية والفكرية والنفسية والاجتماعية والسياسية ليصبحوا مواطنين قادرين على الإسهام بفاعلية في بناء مجتمعهم.

نافذة الاقتصاد

وترتبط هذه النافذة بين مفهوم إدارة المعرفة ومفهوم اقتصاد المعرفة، ويرى أصحاب هذه النافذة أن المعرفة تتمثل في رأس المال الفكرى، والذى يتمثل في المعرفة الظاهرة التي يمكن قياسها من خلال استثمارها، واكتساب ميزة تنافسية.(عبدالله، ٢٠١٨، ص١٣).

تركز هذه النافذة على دعم قيم المشاركة التي تحفز الشباب، وتزيد من وعيهم بقيمة دورهم في الحد من المشكلات البيئية التي تلعب الدور الأساسي في إعاقة النمو الاقتصادي الذي ينعكس بدوره على النمو الاجتماعي والسياسي، إن هذه النافذة تُسْهِمْ في مشاركة الشباب في عمليات التنمية، ويحتاج الشباب لهذه النافذة لموجهة التطورات التي يمر بها المجتمع في مراحله المختلفة لما له من تأثير عليهم، فتدفعهم على تدعيم قيم المحافظة والأخلاق البيئية من خلال اتباعهم لأساليب حياة غير

مدمرة للبيئة وذلك لمحاربة الفقر والقضاء عليه.إن النافذة الاقتصادية تأخذ في نظر الاعتبار التطور الذي يطرأ على دور الشباب في الحياة الاقتصادية وفرص التعليم المتاحة أمامهم. كما تزودهم بالأسلحة الفكرية والاتجاهات العقلية التي تؤهلهم للقيام بمسئولياتهم المتجددة، وتساعدهم في تغيير اتجاهاتهم وبما يعود عليهم بفائدة تتجاوز الجوانب المادية، وصولاً الى الإقبال على المشاركة باقتناع وثقة في مشروعات التنمية التي تصمم وتخطط من أجلهم.

نافذة المعرفة

النافذة المعرفية كأحد النوافذ الهامة للعمل مع الشباب يمكن من خلاله جذب الشباب للمشاركة في تنمية مجتمعاتهم، وإعادتهم إلى الارتباط بمجتمعهم من خلال التفاعل مع الآخرين بصورة إيجابية فعالة، وهو القادر على إحياء شعور الشباب بالانتماء لوطنهم عن طريق تزويدهم بالمعارف والمعلومات التي تساعدهم على تعديل بعض أفكارهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم الخاطئة نحو أنفسهم ونحو أسرهم ومجتمعهم، ودعم علاقاتهم مع الآخرين بمفهوم إيجابي بناء.

ومن أهداف نافذة المعرفة توعية الشباب ممن تأثر بالعولمة فأطلقوا العنان لأنفسهم في ثورة تطلعات وطموحات دفعتهم للجوء إلى طرق غير مشروعة لتحقيق طموحاتهم مما جعلهم في أمسّ الحاجة للعلم والمعرفة بما يدور على ساحة العالم بعد زوال الحدود أمام الغزو الثقافي الذي يغلب المادة على الأخلاق، وهذه النافذة بما تقدمه للشباب من معارف ومعلومات تساعدهم على وضع سقف لطموحاتهم قابل للتطور طبقاً لتطور الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

الجانب الميداني

إجراءات الدراسة

اولاً:استخدم الباحث الاستبيان من اجل الحصول على البيانات الاولية والاساسية لعينة الدراسة وقد تكونت من محورين الاول والمتعلق بالتحديات الذاتية تضمن عشر عبارات، والمحور الاخر الذي اختص بالتحديات البيئية تضمن عشر عبارات.

كما ان الباحث استعان بنظام الترميز الواضح في الجدول (١)

جدول (١) ترميز بدائل الاجابة

الإجابة	غير موافق	محايد	موافق
الترميز	١	٢	٣
طول الفئة	١ إلى اقل من ١.٦٧	١.٦٧ إلى اقل من ٢.٣٤	٢.٣٤ إلى ٣
درجة الموافقة	منخفضة	متوسطة	مرتفعة

الأساليب الإحصائية المستخدمة

فقد اعتمد الباحث على الحزمة الاحصائية المعمتدة في العلوم الاجتماعية (SPPS) وقد تم التحقق من فرضياتها بمستوى معنوي (٠.٠٥). والذي يُعَد مستوى مقبولاً في العلوم الاجتماعية والإنسانية بصورة عامة(Uma Sekaran,2003, p24).

وقد استعنا ببعض المقاييس ومنها الآتي:

أ- **التوزيعات التكرارية.**

ب- **المتوسط الحسابي.**

ت- **المتوسط الحسابي المرجح.**

ث- **الانحراف المعياري.**

ج- **معامل ألفا كرونباخ.**

ح- **التجزئة النصفية**

خ- **معامل الارتباط**

صدق فقرات الاستبانة:

ان صدق فقرات الاستبانة قد تحقق في بحثنا هذا بعدة خطوات وهي كالاتي:

أولاً: استطلاع آراء الخبراء

تعد هذه المرحلة من الاشتراطات الاساسية الواجب توافرها في الاستبانات او المقاييس العلمية، اذ لابد من تحقق الصدق الظاهري الذي بدوره يؤكد صدق الفقرات للظاهرة المراد قياسها، عبر عرضها هذه الفقرات على الخبراء والمحكمين لبيان مدى صلاحيتها، وقد ثبت الصدق الظاهري، وتم تنفيذ ملاحظات الخبراء والمحكمين كافة.

ثانياً:صدق الاتساق الداخلي لكل محور

١. التحديات الذاتية

جدول (٢) معاملات الارتباط بين مفردات التحديات الذاتية واجمالي المحور

ت	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة الإحصائية
١	ضعف الرغبة والميول تجاه العمل الحر	٠.٥٦٥ **	٠.٠٠٠
٢	انخفاض مستوى مهارة الإتقان والمعرفة	٠.٦٣١ **	٠.٠٠٠
٣	عدم القدرة على المخاطرة عائق كبير أمام النجاح في العمل الحر	٠.٧٤٨ **	٠.٠٠٠
	الخوف من عدم الاستقرار الاقتصادي الذي يمكن أن يؤثر على العمل الحر	٠.٦٩٦	٠.٠٠٠

٤		**	
٥	عدم توفر المقومات المادية المطلوبة في العمل الحر	٠.٥٤٤ **	٠.٠٠٠
٦	عدم توفر التخصص العلمي المناسب للعمل الحر	*٠.٤٦ *	٠.٠٠٠
٧	عدم القدرة على إتمام الإجراءات الروتينية المطلوبة للترخيص للعمل الحر	*٠.٥٤ *	٠.٠٠٠
٨	انخفاض مستوى ثقافة العمل الحر المتوارثة داخل الاسرة	٠.٥٧٢ **	٠.٠٠٠
٩	العمل الحر يقلل من فرصة ارتباطي بشريكة الحياة المناسبة	٠.٣٩٦ **	٠.٠٠٠
١٠	عدم الرغبة بمشاركة الآخرين في العمل الحر	٠.٧٢٦ **	٠.٠٠٠

**** القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (٠.٠١)**

لقد بينت النتائج في الجدول (٢) أن قيم الدلالة الإحصائية جميعها أقل من ٠.٠٥ وهي دالة إحصائياً وتشير إلى وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين عبارات محور التحديات الذاتية واجمالي المحور، فكانت قيم الدلالة الإحصائية أقل من ٠.٠٥، وتشير إلى صدق الاتساق الداخلي لهذا المحور.

٢. التحديات البيئية

جدول (٣) معاملات الارتباط بين عبارات التحديات البيئيةواجمالي المحور

	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة الإحصائية
	ضعف توافر ثقافة الحث على ممارسة العمل الحر	٠.٤٠٢ **	٠.٠٠٠
	عدم تشجع الأسرة على تنفيذ بعض المشاريع الخاصة	٠.٨٥٦ **	٠.٠٠٠
	نظرة المجتمع السلبية تجاه العمل الحر	٠.١٤٣ *	٠.٠١٤
	عدم تشجيع الأساتذة للطلاب على الانخراط في سوق العمل الحر	٠.٧١٦ **	٠.٠٠٠

	قلة الندوات وورش العمل في الجامعة التي تحث على ممارسة العمل الحر	٠.٥٩* *	٠.٠٠٠
	عدم اهتمام الجامعة بالتدريبات العملية لطلابها لإتقان مهارات العمل الحر	٠.٨٦٧ **	٠.٠٠٠
	ضعف الاهتمام الإعلامي بفكرة التوجه نحو العمل الحر	٠.٨١* *	٠.٠٠٠
	المقررات الدراسية خالية من تعلم المهارات المرتبطة بالعمل الحر	٠.٦٣٨ **	٠.٠٠٠
	سوق العمل لا يشجع على إقامة مشروع خاص مناسب	٠.٥٩٤ **	٠.٠٠٠
٠	غياب القوانين التي تضمن حقوق العاملين في العمل الحر	٠.٦٨٧ **	٠.٠٠٠

**** القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (٠.٠١)**

*** القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (٠.٠٥)**

لقد اظهر الجدول (٣) أن قيم الدلالة الإحصائية جميعها أقل من ٠.٠٥ وهي دالة إحصائياً وتؤكد وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين عبارات محور التحديات البيئية واجمالي المحور، فكانت قيم الدلالة الإحصائية أقل من ٠.٠٥، مما يعني صدق الاتساق الداخلي لهذا المحور.

ثالثاً: صدق الاتساق البنائي لكل محور من محاور الدراسة

جدول (٤) معامل الارتباط بين محاور الدراسة وإجمالي الاستبيان

ت	المحـــــاور	عدد الفقرات	معامل الارتباط	قيمة الدلالة الإحصائية
١	**التحديات الذاتية**	١٠	٠.٩٤١ **	٠.٠٠٠
٢	**التحديات البيئية**	١٠	٠.٩٢٦ **	٠.٠٠٠

**** القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (٠.٠١)**

الجدول (٤) يبين أن قيمة معامل الارتباط بين إجمالي الاستبيان ومحور (التحديات الذاتية) تساوي (٠.٩٤١)، وبين إجمالي الاستبيان ومحور (التحديات البيئية) تساوي (٠.٩٢٦)، اي دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية ٠.٠٠٥،اذ ان جميعها أقل من ٠.٠٠٥.

رابعاً: الثبـــات

١. معامل الفاكرونباخ

يشير الى الاتساق الى ظهور النتائج ذاتها بعد تطبيقها مرتين في اوقات متباينة على الإفراد ذاتهم، وإن معامل ألفا يزودنا بتقدير جيد في أغلب المواقف وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وأن قيمة معامل ألفا للثبات تعد مقبولة إذا كانت (٠.٦)، ويفضل أن تكون أكبر من (٠.٧) واقل من ذلك تكون منخفضة(Uma Sekaran, 2003, p311) ، ولاستخراج الثبات وفق هذه الطريقة تم استخدام استمارات البالغ عددها (٢٩٤) استمارة، وقد كانت قيمة معامل ألفا لثبات المحور "التحديات الذاتية" (٠.٧٨٨)، ولمحور "التحديات البيئية" (٠.٨١٥)، وبلغ معامل الثبات لإجمالي الاستبيان بهذه الطريقة (٠.٨٨٣)، اي أنها معاملات ذات دلالة جيدة لأغراض البحث ويمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج.

الجدول (٥)معامل الفاكرونباخ للثبات

ت	إجمالي الاستبيان	عدد الفقرات	معامل ألفا
١	**التحديات الذاتية**	١٠	٠.٧٨٨
٢	**التحديات البيئية**	١٠	٠.٨١٥
	إجمالي الاستبيان	٢٠	٠.٨٨٣

٢. التجزئة النصفية

التجزئة النصفية تعني قسمة فقرات المقياس إلى نصفين متجانسين ولغرض حساب الثبات وفق هذه الطريقة، تم استخدام الاستمارات والبالغ عددها (٢٩٤) استمارة، وتم تقسيم فقرات كل محور إلى

نصفين يضم الأول العبارات الزوجية ويضم الثاني العبارات الفردية ، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين لجميع المحاور فكانت قيم معامل الارتباط جميعها دالة إحصائياً حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية جميعها أقل من ٠.٠٥.

كما تم استخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية(النعيمي، واخرون، ٢٠٠٩،ص ١٧٥) في حساب الثبات وهي :

$$R=\frac{2r}{1+r}$$

وقد كانت قيم معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية جميعها أكبر من (٠.٦)، وبالتالي يمكن القول أنها معاملات ذات دلالة جيدة لأغراض البحث ويمكن الاعتماد عليها في اعتماد تصميم أداة الدراسة.

حيث إن R معامل سبيرمان براون ، r معامل ارتباط بيرسون ويحسب من العلاقة

$$r=\frac{n\sum xy-\sum x\sum y}{\sqrt{(n\sum x^2-(\sum x)^2)(n\sum y^2-(\sum y)^2)}}$$

x , y تمثل قيم الظاهرتين(النعيمي، واخرون، ٢٠٠٩،ص ١٧٣)

جدول (٦) الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل محور ولإجمالي الاستبانة

ت	المحـــــور	عدد الفقرات	معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية	معامل الثبات (سبيرمان براون التصحيحية)
١	التحديات الذاتية	١٠	٠.٦٧٨	٠.٨٠٨
٢	التحديات البيئية	١٠	٠.٥٦١	٠.٧١٩
إجمالي الاستبيان		٢٠	٠.٧٤٤	٠.٨٥٣

الجدول (٦) يشير إن قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمحور"التحدات الذاتية" (٠.٦٧٨)، ولمحور "التحديات البيئية" (٠.٧١٩)، وبلغ معامل الثبات لإجمالي الاستبيان بهذه

الطريقة (٠.٨٥٣)، وبالتالي يمكن القول أنها معاملات ذات دلالة جيدة لأغراض البحث ويمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج.

مجتمع وعينة الدراسة

يمثل مجتمع الدراسة بطلاب المرحلة النهائية بكلية الكوت الجامعة البالغ عددهم (٣٠٠) مبحوث، وقد اعتمد الباحث أسلوب المسح الشامل وقام بتوزيع (٣٠٠) استمارة استبيان واسترد منها (٢٩٤) استمارة صالحة للتحليل وبنسبة (٩٨%)، وكما مبين بالجدول رقم (٧):

جدول (٧) الاستمارات الموزعة على أفراد مجتمع الدراسة

عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المفقودة	نسبة الاستمارات المفقودة	عدد الاستمارات الغير صالحة	نسبة الاستمارات الغير صالحة	عدد الاستمارات الصالحة	نسبة الاستمارات الصالحة
300	٦	%٢	0	%٠	294	98%

الوصف الإحصائي لمجتمع الدراسة وفق الخصائص والسمات الشخصية

جدول رقم (٨) يوضح توزيع أفراد العينة حسب البيانات الشخصية

التخصص		اللغة العربية	إدارة الأعمال	اللغة الانكليزية	التربية الرياضية	القانون	المجموع
	العدد	٤٨	٩٠	٤٨	٥٣	٥٥	٢٩٤
	النسبة%	١٦.٣٣	٣٠.٦١	١٦.٣٣	١٨.٠٣	١٨.٧١	١٠٠%
المستوى التعليمي للأب		أمي		أقل من جامعي		جامعي	المجموع
	العدد	٢٩		١٥٧		١٠٨	٢٩٤
	النسبة%	٩.٩		٥٣.٤		٣٦.٧	١٠٠
المستوى التعليمي للأم		أمي		أقل من جامعي		جامعي	المجموع
	العدد	٨٦		١٦٠		٤٨	٢٩٤
	النسبة%	٢٩.٣		٥٤.٤		١٦.٣	١٠٠
مهنة الأب		موظف	متقاعد	عمل حر	لا يعمل		المجموع
	العدد	١٠٨	٥٨	٩٠	٣٨		٢٩٤
	النسبة%	٣٦.٧	١٩.٧	٣٠.٦	١٢.٩		١٠٠
مهنة الأم		موظف	متقاعد	ربة بيت			المجموع
	العدد	٤٥	٢٣	٢٢٦			٢٩٤
	النسبة%	١٥.٣	٧.٨	٧٦.٩			١٠٠
الدخل الشهري		أقل من ٥٠٠ ألف	٥٠٠ إلى ٧٥٠ الف	٧٥٠ الف إلى اقل من مليون	مليون فأكثر		المجموع
	العدد	٨٦	٥١	٧١	٨٦		٢٩٤
	النسبة	٢٩.٣	١٧.٣	٢٤.١	٢٩.٣		١٠٠

					بة%	

أظهرت النتائج في الجدولرقم (٨) أن (٤٨) مبحوثاً وما نسبته (١٦.٣٣%) من قسم اللغة العربية، و(٩٠) مبحوثاً وما نسبته (٣٠.٦١%) من قسم إدارة الأعمال، و(٤٨) مبحوثاً وما نسبته (١٦.٣٣%) من قسم اللغة الإنكليزية، و(٥٣) مبحوثاً وما نسبته (١٨.٠٣%) من قسم التربية الرياضية، و(٥٥) مبحوثاً وما نسبته (١٨.٧١%) من قسم القانون. أما بالنسبة للمستوى التعليمي لآباء الطلاب؛ فقد تبين إن (٢٩) مبحوثاً وما نسبته (٩.٩%)كان أبائهم من الأميين، و(١٥٧) وبنسبة بلغت (٥٣.٤%) كان أبائهم يحملوا مؤهلات أقل من الجامعيين، و(١٠٨) مبحوثاً وما نسبته (٣٦.٧%) كان أبائهم من خريجي الجامعات، أما بالنسبة للمؤهلات العلمية للأمهات؛ فقد تبين إن (٨٦) مبحوثاً وما نسبته (٢٩.٣%) كان أماتهم من الأميات، و(١٦٠) مبحوثاً وما نسبته (٥٤.٤%) كان أمهاتهم يحملن مؤهلات أقل من الجامعية، و(٤٨) مبحوثاً وما نسبته (١٦.٣%) كانت امهتهم يحملن المؤهلات الجامعية.

وفيما يخص مهنة الأب؛ فقد تبين إن (١٠٨) مبحوثاً وما نسبته (٣٦.٧%) كان أبائهم من الموظفين، و(٥٨) مبحوثاً وما نسبته (١٩.٧%) كان أبائهم متقاعدين، و(٩٠) مبحوثاً وما نسبته (٣٠.٦%) مبحوثاً كان أبائهم من أصحاب المهن الحرة، و(٣٨) مبحوثاً وما نسبته (١٢.٩%) كان أبائهم من العاطلين.

وفيما يتعلق بمهنة الأم؛ فقد تبين إن (٤٥) مبحوثاً وما نسبته (١٥.٣%) كان امهتهم من الموظفات، و(٢٣) مبحوثاً وما نسبته (٧.٨%) كانت أمهاتهم من المتقاعدات، و(٢٢٦) مبحوثاً وما نسبته (٧٦.٩%) كانت أمهاتهم ربات بيوت.

وفيما يخص الدخل الشهري؛ فقد تبين إن (٨٦) مبحوثاً وما نسبته (٢٩.٣%) كان دخلهم الشهري أقل من ٥٠٠ ألف دينار، و(٥١) مبحوثاً وما نسبته (١٧.٣%) تراوح دخلهم الشهري من ٥٠٠ إلى اقل من ٧٥٠ الف دينار، و(٧١) مبحوثاً وما نسبته (٢٤.١%) كان دخلهم الشهري من

٧٥٠ ألف إلى اقل من مليون، و(٨٦) مبحوثاً وما نسبته (٢٩.٣%) كان دخلهم الشهري مليون فأكثر.

الإجابة عن تساؤلات الدراسة

لتحديد اتجاه الإجابة لكل فقرة وكل محور من محاور الدراسة سيتم الاعتماد على طول خلايا المقياس الخماسي، حيث تتم مقارنة قيمة متوسط الاستجابة المرجح مع طول خلايا المقياس المبينة في الجدول رقم (١).فتكون درجة الموافقة على مضمون العباراتمنخفضة ومستوى المتغير منخفض إذا كانت قيمة متوسط الاستجابة تقع ضمن الفئة (١ إلى اقل من ١.٦٧)، وتكون درجة الموافقة على مضمون العباراتمتوسطة ومستوى المتغير متوسط إذا كانت قيمة متوسط الاستجابة يقعضمن الفئة (١.٦٧إلى اقل من ٢.٣٤)، وتكون درجة الموافقة على مضمون العبارات مرتفعة ومستوى المحور مرتفع إذا كانت قيمة متوسط الاستجابة تقعضمن الفئة (٢.٣٤ إلى ٣).

التساؤل الأول: ما مستوى التحديات الذاتية للعمل الحر التي تواجه الشباب الجامعي؟

جدول(٩) يوضح التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي لمحور "التحديات الذاتية للعمل الحر التي تواجه الشباب الجامعي"

ك	الفقرة		غير موافق	موافق الى حد ما	موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	ضعف الرغبة والميول تجاه العمل الحر	ك	٣٦	١١٢	١٤٦	٢.٣٧	٠.٦٩٣	مرتفعة	الرابع
		%	١٢.٢	٣٨.١	٤٩.٧				
٢	انخفاض مستوى مهارة الإتقان والمعرفة	ك	144	80	٧٠	١.٧٤	٠.٨١٧	متوسطة	العاشر
		%	49.0	27.2	23.8				
٣	عدم القدرة على المخاطرة عانق كبير أمام النجاح في العمل الحر	ك	٨٢	١٠٣	١٠٩	٢.٠٩	٠.٨٠٢	متوسطة	السابع
		%	٢٧.٩	٣٥	٣٧.١				
٤	الخوف من عدم الاستقرار الاقتصادي الذي يمكن أن يؤثر على العمل الحر	ك	٠	٦٣	٢٣١	٢.٧٩	٠.٤١١	مرتفعة	الأول
		%	٠	٢١.٤	٧٨.٦				
٥	عدم توفر المقومات المادية المطلوبة في العمل الحر	ك	٢٠	١٢٣	١٥١	٢.٤٥	٠.٦٢	مرتفعة	الثاني
		%	٦.٨	٤١.٨	٥١.٤				
٦	عدم توفر التخصص العلمي المناسب للعمل الحر	ك	٢١	١٦٩	١٠٤	٢.٢٨	٠.٥٨٩	متوسطة	الخامس
		%	٧.١	٥٧.٥	٣٥.٤				
٧	عدم القدرة على إتمام الإجراءات الروتينية المطلوبة للترخيص للعمل الحر	ك	٨٤	١٢٢	٨٨	٢.٠١	٠.٧٦٦	متوسطة	التاسع
		%	٢٨.٦	٤١.٥	٢٩.٩				
٨	انخفاض مستوى ثقافة العمل الحر المتوارثة داخل الاسرة	ك	٥٥	١٢٧	١١٢	٢.١٩	٠.٧٣	متوسطة	السادس

		%	١٨.٧	٤٣.٢	٣٨.١				
٩	العمل الحر يقلل من فرصة ارتباطي بشريكة الحياة المناسبة	ك	٨٧	١٠٥	١٠٢	٢.٠٥	٠.٨٠١	متوسطة	الثامن
		%	٢٩.٦	٣٥.٧	٣٤.٧				
١٠	عدم الرغبة بمشاركة الآخرين في العمل الحر	ك	٥٧	٦٨	١٦٩	٢.٣٨	٠.٧٩١	مرتفعة	الثالث
		%	١٩.٤	٢٣.١	٥٧.٥				
إجمالي التحديات الذاتية						٢.٢٤	٠.٤	متوسط	

من الجدول (٩) تبين إن قيم المتوسطات لعبارات محورالتحديات الذاتية للعمل الحر التي تواجه الشباب الجامعي، تراوحت ما بين (١.٧٥) إلى (٢.٧٩)،كما تبينإن (٤) عبارات من عبارات المحور تقع متوسطاتهما ضمن الفئة (٢.٣٤ إلى ٣) لذا فإن درجة الموافقة كانت مرتفعة على العبارات ونرتبها تنازليا كما يلي.

١. الخوف من عدم الاستقرار الاقتصادي الذي يمكن أن يؤثر على العمل الحر
٢. عدم توفر المقومات المادية المطلوبة في العمل الحر
٣. عدم الرغبة بمشاركة الآخرين في العمل الحر
٤. ضعف الرغبة والميول تجاه العمل الحر

كما تبين إن (٦) عبارات من عبارات المحور كانت قيم المتوسطات تقع ضمن الفترة (١.٦٧إلى أقل من ٢.٣٤) لذا فإن درجة الموافقة على العبارات كانت متوسطة، ونرتبها تنازلياً كما يلي:

١. عدم توفر التخصص العلمي المناسب للعمل الحر
٢. انخفاض مستوى ثقافة العمل الحر المتوارثة داخل الاسرة
٣. عدم القدرة على المخاطرة عائق كبير أمام النجاح في العمل الحر
٤. العمل الحر يقلل من فرصة ارتباطي بشريكة الحياة المناسبة
٥. عدم القدرة على إتمام الإجراءات الروتينية المطلوبة للترخيص للعمل الحر
٦. انخفاض مستوى مهارة الإتقان والمعرفة

كما بينت النتائج في الجدول (٩) أن متوسط الاستجابة لإجمالي المحور (٢.٢٤) وتقع ضمن الفئة (١.٦٧ إلى أقل من ٢.٣٤)، لذا فإن مستوى التحديات الذاتية للعمل الحر عند الشباب الجامعيكان متوسطاً.

التساؤل الثاني: ما مستوى التحديات البيئية للعمل الحر التي تواجه الشباب الجامعي؟

جدول (١٠) يوضح التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي لمحور "التحديات البيئية للعمل الحر التي تواجه الشباب الجامعي "

ك	الفقرة		غير موافق	موافق الى حد ما	موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	عدم توافر ثقافة الحث على ممارسة العمل الحر	ك	79	45	170	٢.٣١	٠.٨٦٨	متوسطة	الثامن
		%	26.9	15.3	57.8				
٢	عدم تشجع الأسرة على تنفيذ بعض المشاريع الخاصة	ك	80	131	83	٢.٠١	٠.٧٤٦	متوسطة	العاشر
		%	27.2	44.6	28.2				
٣	نظرة المجتمع السلبية تجاه العمل الحر	ك	39	146	109	٢.٢٤	٠.٦٧	متوسطة	التاسع
		%	13.3	49.7	37.1				
٤	عدم تشجيع الأساتذة للطلاب على الانخراط في سوق العمل الحر	ك	43	103	148	٢.٣٥	٠.٧٢٤	مرتفعة	السابع
		%	14.6	35.0	50.3				
٥	قلة الندوات وورش العمل في الجامعة التي تحث على ممارسة العمل الحر	ك	٠	٨٦	٢٠٨	٢.٧١	٠.٤٥٦	مرتفعة	الأول
		%	٠	٢٩.٣	٧٠.٧				
٦	عدم اهتمام الجامعة بالتدريبات العملية لطلابها لإتقان مهارات العمل الحر	ك	43	101	150	٢.٣٦	٠.٧٢٥	مرتفعة	السادس
		%	14.6	34.4	51.0				
٧	ضعف الاهتمام الإعلامي بفكرة التوجه نحو العمل الحر	ك	5	142	147	٢.٤٨	٠.٥٣٤	مرتفعة	الخامس
		%	1.7	48.3	50.0				
٨	المقررات الدراسية خالية من تعلم المهارات المرتبطة بالعمل الحر	ك	٠	١٤٧	١٤٧	٢.٥	٠.٥٠١	مرتفعة	الرابع
		%	٠	٥٠	٥٠				
٩	سوق العمل لا يشجع على إقامة مشروع خاص مناسب	ك	٠	١٢٨	١٦٦	٢.٥٦	٠.٤٩٧	مرتفعة	الثاني
		%	٠	٤٣.٥	٥٦.٥				
١٠	غياب القوانين التي تضمن حقوق العاملين في العمل الحر	ك	20	101	173	٢.٥٢	٠.٦٢٢	مرتفعة	الثالث
		%	6.8	34.4	58.8				
إجمالي التحديات الذاتية						٢.٤١	٠.٣٩٧	مرتفع	

من الجدول (10) تبين إن قيم المتوسطات لعبارات محور التحديات البيئية للعمل الحر التي تواجه الشباب الجامعي، تراوحت ما بين (٢.٠١) إلى (٢.٧١)، كما تبينإن (٧) عبارات من عبارات

المحور تقع متوسطاتهما ضمن الفئة (٢.٣٤ إلى ٣) لذا فإن درجة الموافقة كانت مرتفعة على العبارات ونرتبها تنازليا كما يلي.

١. قلة الندوات وورش العمل في الجامعة التي تحث على ممارسة العمل الحر
٢. سوق العمل لا يشجع على إقامة مشروع خاص مناسب
٣. غياب القوانين التي تضمن حقوق العاملين في العمل الحر
٤. المقررات الدراسية خالية من تعلم المهارات المرتبطة بالعمل الحر
٥. ضعف الاهتمام الإعلامي بفكرة التوجه نحو العمل الحر
٦. عدم اهتمام الجامعة بالتدريبات العملية لطلابها لإتقان مهارات العمل الحر
٧. عدم تشجيع الأساتذة للطلاب على الانخراط في سوق العمل الحر

كما تبين إن (٣) عبارات من عبارات المحور كانت قيم المتوسطات تقع ضمن الفترة (١.٦٧ إلى أقل من ٢.٣٤) لذا فإن درجة الموافقة على العبارات كانت متوسطة، ونرتبها تنازلياً كما يلي:

١. عدم توافر ثقافة الحث على ممارسة العمل الحر
٢. نظرة المجتمع السلبية تجاه العمل الحر
٣. عدم تشجع الأسرة على تنفيذ بعض المشاريع الخاصة

كما بينت النتائج في الجدول (١٠) أن متوسط الاستجابة لإجمالي المحور (٢.٤١) وتقع ضمن الفئة (١.٦٧ إلى أقل من ٢.٣٤)، لذا فإن مستوى التحديات البيئية للعمل الحر عند الشباب الجامعي كان مرتفعاً.

إجمالي تحديات العمل الحر التي تواجه الشباب الجامعي

جدول (١١) نتائج التحليل الوصفيلإجمالي تحديات العمل الحر التي تواجه الشباب الجامعي

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التحديات
تحديات العمل الحر التي تواجه الشباب الجامعي	٢.٣٢	٠.٣٧٦	متوسط

ولتحديد مستوى تحديات العمل الحر التي تواجه الشباب الجامعي، والمتمثل بـ (بالتحديات الذاتية والتحديات البيئية) فإن النتائج في الجدول رقم (١١) بينت أن متوسط الاستجابة لإجمالي المتغير يساوي (٢.٣٢) ويقع ضمن الفئة (١.٦٧إلى أقل من ٢.٣٤) وتشير إلى أنمستوى تحديات العمل الحر التي تواجه الشباب الجامعيكان متوسطاً.

النتائج:

بعد تحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم التوصل إلى ما يلي:

١. إن مستوى التحديات الذاتية للعمل الحر التي تواجه الشباب الجامعي كان متوسطاً، فقد بلغت قيمة المتوسط (٢.٢٤) وفق مقياس التدرج الثلاثي، ويرى الباحث إن أهم هذه التحديات القلق من عدم الاستقرار الاقتصادي للبلد والذي يمكن أن يكون عاملاً مؤثراً على العمل الحر، وكذلك عدم توفر المقومات المادية المطلوبة للعمل الحر إضافة إلى عدم وجود رغبة في مشاركة الآخرين وضعف الميول والرغبة للعمل الحر.

٢. إن مستوى التحديات البيئة للعمل الحر التي تواجه الشباب الجامعي كان مرتفعاً، فقد بلغت قيمة المتوسط (٢.٤١) وفق مقياس التدرج الثلاثي، ويعزى ذلك إلى ندرة الندوات وورش العمل والدورات التدريبية التي تقيمها الجامعة التي تحث على ممارسة العمل الحر وخلو المقررات الدراسيةلأغلب الأقسام من تعلم المهارات المرتبطة بالعمل الحر، إضافة إلى إن سوق العمل لا يشجع على إقامة المشاريع التي المناسبة للشباب في ظل غياب القوانين التي تضمن حقوق العاملين في العمل الحر.

٣. إن مستوى تحديات العمل الحر التي تواجه الشباب الجامعي، والمتمثل بـ (بالتحديات الذاتية والتحديات البيئية) كان متوسطاً، فقد بلغت قيمة المتوسط (٢.٣٢) وفق مقياس التدرج

الثلاثي، وتعزى هذه التحديات إلى التحديات الذاتية العائدة للشباب الجامعي وإلى التحديات البيئية للعمل الحر.

٤. إن احتياجات الشباب تكمن في الاحتياج إلى فرص متنوعة للنجاح وتتأثر حاجات الشباب بوضوح الأهداف في أذهانهم سواء كانت أهداف اجتماعية أو ثقافية أو مهنية، وكذلك الحاجة إلى الطعام وسلامة الجسم وهذه الحاجة مرتبطة بدخل الأسرة وكفايته لتوفير الاحتياجات المعيشية، وهناك حاجة إلى التخلص من التوتر الانفاعلي والتخلص منه يكمن في المشاركة في النشاطات الثقافية وممارسة الهوايات، وكذلك الحاجة إلى الشعور بالانتماء إلى الجماعة وهذا متربط بمهارات الفرد الاجتماعية والمكانة التي يتمتع بها، والشعور بالقيمة والمساهمة في الحياة المجتمعية.

٥. إن أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب الجامعي هي تأمين السكن، والتأهيل للعمل ومتطلبات الزواج والفوارق الاجتماعية، وما تفرزه من قيم استهلاكية تدفعهم إلى التكالب على المادة وجمع المال كوسيلة لحل المشكلات هلى حساب أمور أخلاقية عديدة، والتمرد والتعبير عنه بمظاهر متنوعة كالعنف والاستهتار والاستهزاء واللامبالاة الناتج عن الضغوط الاجتماعية.

الاقتراحات:

١. إقامة الندوات وورش العمل وحلقات النقاش لتوعية الشباب الجامعي بأهمية العمل الحر.
٢. نشر ثقافة العمل الحر وتأكيد أهمية البرامج الثقافية التي تهتم بهذا الموضوع.
٣. تفعيل دور الجامعة والأسرة في تنمية اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل الحر بشكل صحيح.
٤. تحويل اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل الحر.
٥. البناء المعرفي المهاري من خلال تعديل الأفكار وثقافة الشباب نحو العمل الحر وزيادة الوعي المعرفي لديهم.

٦. تعديل السلوك وباعتبار أن الاتجاه عامل مؤثر في سلوك الشباب فأنه عندما يتم تعديل الاتجاهات فإنها سوف تدفع بالسلوك إلى التغيير والتعديل والمساعدة في تطوير ما هو مرغوب فيه اجتماعياً وبما يتناسب مع ثقافة المجتمع.

٧. إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بالعمل الحر وعلاقته بالشباب وتوفير قاعدة علمية لدراسة هذا الموضوع بشكل أوسع.

٨. تضمين ثقافة العمل الحر في المناهج الدراسية وتحديث هذه المناهج بما يتواكب مع التطورات التكنولوجية بحيث يتوافق مع متطلبات سوق العمل، وإقامة الأنشطة الطلابية التي تنمي مهارات العمل الحر لديهم.

التوصيات:

١. تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني من أجل إعداد خطط لتأهيل الشباب الجامعي وتقديم المساعدة لهم وفقاً لاحتياجات سوق العمل.

٢. العمل على وضع القوانين التي تحمي العاملين في العمل الحر، وتفعيل هذه القوانين والتشريعات التي تضمن حقوقهم.

٣. العمل على توفير فرص العمل للشباب لشغل أوقات الفراغ وإشباع حاجاتهم الضرورية.

٤. تقديم الدولة الدعم الكافي للشباب المُقبلين على إنشاء مشاريع خاصة بهم والتأكيد على أهمية التوجه للعمل الحر لمحاولة التخفيف من البطالة.

٥. زيادة اهتمام وسائل الإعلام بالشباب وتبني مبادراتهم في العمل الحر، وتوعية المجتمع بأهمية العمل الحر كحل لمشكلة البطالة مع عرض للتجارب الناجحة في هذا المجال.

٦. إقامة الندوات التوعوية وحلقات النقاش من قِبل الأساتذة ذوي الخبرة والتي تجسد أهمية العمل الحر وتفتح للشباب أفاق أوسع تساعدهم للانطلاق نحو العمل الحر بعد التخرج.

المصادر والمراجع

١. الزيات وآخرون، إبراهيم مصطفى(د.ت): معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر.

٢. أبن منظور، ابي الفضل جمال الدين بن مكرم (ب.ت)، لسان العرب، بيروت، دراسات العربي

٣. برهم، نضال عبد اللطيف(٢٠١١): الخدمات الاجتماعية، مكتبة المجتمع العربي، الأردن.

٤. الغالي، أخرش،(١٩٨٧):المنظورالسيكولوجيلأزمةالشبابالعربي،مجلةالوحدة، الرباط، العدد ٣٩.
٥. الجرتلي، علي(١٩٧٧): دراسة تحليلية للسياسة الاقتصادية في مصر، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.
٦. حامد، عبد الناصر سليم(٢٠١٢): معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
٧. جاد الله، محمد بهجت(٢٠٠٥): تنظيم المجتمع المبادئ والعمليات، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
٨. حسان، مصطفى أحمد(١٩٩٨): العلاقات العامة في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
٩. شورة، أحمد حمدي(٢٠٠٧): اتجاهات الشباب الجامعي نحو برامج تنمية المجتمع المحلي في ضوء الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا، أسوان.
١٠.رضوان، أشرف محمد طه، (٢٠١٨): دور جامعة أسيوط فرع الوادي الجديد في تنمية ثقافة العمل الحر لدى طلابها كمدخل لحل مشكلة البطالة، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد الأول، مجلد ٣٣، ٣٣.
١١.رشوان، عبد المنصف حسن علي(٢٠٠٦): ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب وقضاياهم، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
١٢.لولي، حسبة (٢٠١٦): الشباب قراءة في مقارباته وخصائصه، مجلة المربي، العدد ١٩.
١٣.سرحان، دلال ملحس وعمر موسى(٢٠١٢): المشكلات الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
١٤.صديقي، سلوى عثمان(٢٠٠٢): وآخرون: منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
١٥.منصور، سمير حسن(٢٠٠٨): تنمية ثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي كأحد مداخل التخفيف من مشكلة البطالة، المؤتمر العلمي الأول لكلية الخدمة الاجتماعية، الأبعاد الاجتماعية في جودة التعليم العالي، جامعة أسيوط.
١٦.عبد الله، ولاء محمود(٢٠١٨): تصور مقترح لتنمية رأس المال الفكرى بالجامعات المصرية في ضوء مدخل إدارة المعرفة، مجلة كلية التربية بنها، العدد ١١٦.

Uma Sekaran(2003.) :**Research Methods For Business, A Skill – Building Approach**, Fourth Edition, Southern Illinois University at Carboundale,

Robert V. Krejcie: **Determin Sample size for research activities**, university of Minnesota, Duluth.

التقارير والإحصاءات:

مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة تشرين الثاني ٢٠٢٠

Objective and review

1. Al-Zayat and Al-Wein, Ibrahim Mustafa (d.): Al-Waseet's Dictionary, Al-Shorouk International Library, Egypt.

2. Ibn Ado, Abu Jamal al-Din Ibn Makram (b.d.), Lisan al-Arab, Beirut, Arab Studies

3. Barham, Nidal Abdel Latif (2011): Social Services, Arab Community Library, Jordan.

4. Al-Ghali, Akhartash, (1987): The Psychological Perspective on the Arab Youth Crisis, Al-Wahda Magazine, Rabat, No. 39.

5. Al-Gartli, Ali (1977): An Analytical Study of Economic Policy in Egypt, Egyptian Book Authority, Cairo.

6. Hamed, Abdel Nasser Salim (2012): A Dictionary of Social Service Terms, Dar Osama for Publishing and Distribution, Jordan.

7. Gadallah, Muhammad Bahjat (2005): Organization of Classical Conceptual Society, Modern University University, Alexandria.

8. Hassan, Mustafa Ahmed (1998): Public Relations in Social Service, New University Bank, Alexandria.

9. Shoura, Ahmed Hamdy (2007): Attitudes of university youth towards local community development programs in Light Pressure for the Third Millennium, Higher Institute of Social Service in Qena, Aswan.

10. Radwan, Ashraf Muhammad Taha, (2018): The new role of Assiut University, Al-Wadi Branch, in developing self-employment among its students as

an approach to solving the problem of unemployment, Journal of the Faculty of Education, Menoufia University, Volume One, Volume One 33, 33.

11. Rashwan, Abdel Monsef Hassan Ali (2006): Social Welfare in Youth Care and Their Issues, New University, Alexandria.

12. Luli, Hasba (2016): Youth: A Reading of Its Structures and Characteristics, Educator Magazine, No. 19.

13. Sarhan, Dalal Al-Malhas and Omar Musa (2012): Social Problems, Dar Wael for Publishing and Distribution, Jordan.

14. Siddiqui, Salwa Othman (2002): and others: A social service curriculum in the school field and youth care, New University Office, Alexandria.

15. Mansour, Samir Hassan (2008): Developing a culture of self-employment among university youth as one of the approaches to the problem of the unemployed, The First Scientific University of the Faculty of Social Work, Social Work in Quality of Higher Education, Assiut University.

16. Abdullah, Walaa Mahmoud (2018): A design perception of intellectual capital in Egyptian universities in light of the knowledge management approach, Banha College of Education Journal, No. 116.

17.Uma Sekaran (2003.): Business Research Methods, A Skill Building Approach, 4th Edition, Southern Illinois University at Carbondale,

18.Robert V. Cretchie: Determining Sample Size for Research Activities, University of Minnesota, Duluth.

19.Reports and strategy: Directorate of Population and Manpower Protection, November 2020